**دور فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية من وجهات نظر المعلمين والمديرين**

**الباحثة: أ. سهى سويدان الباحثة: د. كفاح برهم**

**وزارة التربية والتعليم الفلسطينية جامعة النجاح الوطنية**

الملخص

هدفت الدراسة للوقوف إلى دور الفضائية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية من وجهات نظر المعلمين والمديرين، في ظل جائحة كورونا، والتعرف إلى التحديات وسبل مواجهتها، حيث أدى تأثر فلسطين بجائحة كورونا إلى توقف عملية التعليم والتعلم، فقامت وزارة التربية بإطلاق الفضائية لمساندة التعلم المدمج. وقد تم استخدام المنهج المدمج التفسيري، من خلال أداتين: نوعية وكمية (مقابلة، استبانة) لجمع البيانات، وبلغ حجم العينة العشوائية البسيطة (194) معلماً ومعلمة و(8) من المديرين ومقابلة مع مدير الفضائية.

كانت أهم النتائج: أنّ هناك دوراً كبيراً(غالباً) للفضائية وبمتوسط حسابي بلغ(3.4)، ووجود توافق بين النتائج الكمية والنوعية، فكانت آراء المديرين منسجمة مع استجابات المعلمين، وأنَّ التحديات جاءت بدرجة كبيرة، وبنسبة (75%) وتمثلت بضعف الإنترنت، وغياب قناعة أولياء الأمور ولمواجهة التحديات يجب أن نزود المدارس بالإنترنت، وتوعية المعلمين والطلبة ، وأوصت الدراسة بتقديم الدعم المالي، وتوجيه الإعلام التربوي، لتوعية المجتمع بدور الفضائية.

**الكلمات المفتاحية:** فضائية فلسطين التعليمية، الدور، عملية التعلم، المرحلة الأساسية الدنيا

**Abstract**

The study aimed to examine the role of the Palestine educational satellite channel in enhancing the learning process for the school primary students in Qalqilia District. The study applied Sequential Explanatory Mixed Methods was used through two tools: qualitative and quantitative (interview, questionnaire) to collect data. The results showed: that the role of satellite TV was (high) with a mean (3.4), and there was consistency between quantitative and qualitative results. The principals’ opinions were consistent with the teachers’ responses, and that the challenges came at a (high) level, at a rate of (75%), represented by the weakness of the Internet and the absence of parents’ conviction. The study recommended providing schools with the Internet, educate teachers and students, in addition to providing financial support and directing educational media to educate society about the role of satellite TV.

**Keywords**: The Role, Palestine Educational Satellite, the Primary Stage, Learning Process

**المقدمة**

في ضوء التغيرات المتسارعة في عالم التقنيات التي يشهدها القرن الحادي والعشرين، كان من الضروري إعادة النظر في أنماط التعليم والتعلم التقليدية السائدة، لتلبية متطلبات العصر الحالي الذي يتميز بالسرعة والتغيرات الهائلة، وتأثر كافة جوانب الحياة بالتقدم العلمي والتكنولوجي، وكان الأثر الأكبر على القطاع التعليمي، فلم يعد التعليم التقليدي القائم على الأسلوب التلقيني، ولذلك تبلورت استراتيجيات تعلم وتعليم حديثة تتوافق مع مستجدات العصر وتكنولوجيا المعلومات، وشاع استخدام التعلم الإلكتروني بأدواته المختلفة في جميع المؤسسات التعليمية وأصبح قضية تهم العديد من المربين التربويين ، كما أنه سمة التقدم للنظم التعليمية المعتمدة على التقنيات المتطورة، وتعددت أنماط التعلم عن بعد، وأصبح لها الدور الفاعل في تقدم النظام التعليمي فهي تعتبر كأدوات مساعدة في تقديم التعلم بشكل جيد (الفريحات، 2010).

وقد ذكر الغامدي (2020) أنه في أوقات الأزمات التي تشهدها كافة البلدان، سواء كانت بلاد متقدمة النمو، أو ذات عوائد اقتصادية ضعيفة، فإنها تلجأ إلى أساليب مختلفة، لتوفير التعليم و التعلم لأبنائها حسب المتاح، وخير مثال على ذلك ما تعرّض له العالم من جائحة كوروناCOVID 19) )، وأصبح مفروضاً على الحكومات في دول العالم كافة، اتخاذ الإجراءات، واعتماد آليات لتوفير التعلم في الأزمات، للحفاظ على حقوق الطلبة في البقاء على اتصال بمؤسساتهم التعليمية، والحفاظ على درجة فعالة من التعلم، باستخدام التكنولوجيا وتقنيات تسهل الاتصال والتواصل.

وفلسطين كسائر دول العالم تأثرت بجائحة كورنا، التي تركت أثرها الأكبر على القطاعين الصحي والتعليمي، الأمر الذي أدى إلى إغلاق كافة المدارس ودور الحضانات، والجامعات، والكليات منذ بداية الجائحة، وتحديداً منذ عام(2020)، وهذا ما دفع بالقائمين على العملية التربوية في وزارة التربية والتعليم إلى اتخاذ التدابير اللازمة، والتي تضمن العودة الآمنة لطلبة المدارس، فأصدرت قرار وزاري باعتماد استراتيجية التعلم المدمج القائم على المزج بين التعليم الوجاهي والتعلُّم الإلكتروني لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا والعليا والثانوية، وإطلاق فضائية فلسطين التعليمية وتوظيفها لمساندة التعلم المدمج وتقديم الحصص التعليمية لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا؛ وذلك لتمكينهم من متابعة دروسهم عن بُعد، من خلال مشاهدة الحصص المصورة عبر فضائية فلسطين التعليمية (وزارة التربية والتعليم،2020).

لعبت الفضائية دوراً مهماً في مجال تعلم الطلبة؛ حيث تم استخدامها من قبل الطلاب المحجورين لفترات طويلة بعيداً عن مدارسهم، وتم توجيههم من قبل المعلمين في المدارس وبمساعدة أولياء الأمور، وتعاونهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وقام المعلمون أيضاً باستخدام الحصص المصورة من خلال برنامج تيمز، وهذا ساهم بتعزيز فهم الطلبة للمواد وخصوصا أن التجربة بالتعلُّم الإلكتروني جديدة على المعلم والطالب.

واستناداً إلى ما سبق جاءت هذه الدراسة للوقوف على دور فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية من وجهات نظر المعلمين والمديرين.

**مشكلة الدراسة:**

في الوقت الذي نشهد فيه تدفقٍ هائل في المعلومات، وتسارعٍ كبير في الاختراعات والتقنيات، الأمر الذي أصبح مفروضا على كافة المؤسسات والقطاعات مواكبة هذه التغيرات. ولا شك أن التعليم من أهم القطاعات التي تأثرت كثيراً بهذا التطور، فشرع القائمون على العملية التعليمية بإحداث التغيير اللازم من حيث طرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وتعديل المناهج، وتطويرها ودمجها بالتكنولوجيا، واعتماد استراتيجيات مختلفة في التدريس كالتعلم النشط، والتعلم باللعب، والتعلم الإلكتروني، وعملت على تدريب الهيئات التدريسية وعلى توظيف برمجيات الحاسوب المختلفة، وتوظيف شبكة الإنترنت، والإعلام التربوي.

وفي ظل ما يشهده العالم بشكل عام، وفلسطين بشكل خاص من تحديات كبيرة ناجمة عن انتشار الفيروس وما ترتب على ذلك من إغلاق للمدارس والجامعات، وانقطاع توجه الطلبة والمعلمين إليها حفاظاً على أرواحهم كان لزاماً على القادة التربويين إدارة الأزمات واتخاذ التدابير والاستراتيجيات التي تضمن استمرارية التعلم وتمكين الطلبة منه، ومن هذه الاستراتيجيات ما اتخذته وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من اعتماد التعلم المدمج القائم على المزج بين التعلم الوجاهي والتعلم الإلكتروني، واطلاق المنصات التعليمية الإلكترونية كبرنامج (Teams) .

كما شرعت وزارة التربية والتعليم على توظيف فضائية فلسطين التعليمية لتقديم كافة الدروس والمناهج التعليمية المختلفة ، وخاصة مناهج المرحلة الأساسية الدنيا، وذلك من خلال ما يقدمه المعلمين من حصص تعليمية تتعلق بالمناهج الفلسطينية عبر الفضائية ، وكون الباحثة الأولى تعمل كمنسقة في مديرية التربية والتعليم قلقيلية لبرامج الفضائية ، وتحفز الطلبة وأولياء الأمور على متابعة الحصص المصورة عبر الفضائية ؛ تم اختيار الموضوع للبحث في **دور فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية من وجهات نظر المعلمين والمديرين.**

**أسئلة الدراسة:**

**تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الاتي**

ما دور فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية من وجهات نظر المعلمين والمديرين؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الاتية:

* + - 1. هل تختلف وجهات نظر المعلمين في دور فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة مدارس المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية باختلاف متغيرات: (الجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي، والتخصص في البكالوريوس)؟
      2. ما التحديات التي تحول دون تمكين فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية من وجهات نظر المديرين؟
      3. ما سبل مواجهة التحديات التي تحول دون تمكين فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية من وجهات نظر المديرين.

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة الى

1. التعرف إلى دور الفضائية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية من وجهات نظر المعلمين والمديرين.
2. تحديد دور كل من متغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخدمة، المؤهل العلمي، والتخصص) على استجابات معلمي مدارس المرحلة الأساسية الدنيا
3. .التعرف إلى التحديات التي تحول دون تمكين دور الفضائية في تعزيز عملية التعلم وسبل مواجهتها من اهم اهداف هذه الدراسة

**أهمية الدراسة:**

تُعد هذه الدراسة أولى الدراسات البحثية التي تناولت موضوع دور الفضائية في المدارس الحكومية في فلسطين حسب -علم الباحثة-وبالتالي فان هذه الدارسة ستشكل مرجعاً حديثاً لكثير من الطلبة، والباحثين، والمشرفين، والتربويين، والجامعات، ومركز البحث والتطوير التربوي التابع لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية. وستعمل على إثراء المكتبات الجامعية في فلسطين خاصةً، ومواقع المكتبات الجامعية الإلكترونية عامة بالمادة البحثية والعلمية المتعلقة بالفضائية التعليمية.

تضيف هذه الدراسة الى الأدبيات والدراسات الحديثة والمعاصرة ذات العلاقة المباشرة بالفضائية التعليمية واستخلاص أبرز المؤشرات التي يمكن من خلالها استكشاف أهمية دور الفضائية، وجمع الدراسات العربية والأجنبية الحديثة والتي تتفق في موضوعاتها مع موضوع الدراسة. كما ستعمل هذه الدراسة على تزويد القائمين على الفضائية بقائمة من المعايير التي تساعد في تحسين فاعلية خدماتها التعليمية ورفع التوصيات للعمل على إنشاء مزيد من القنوات الفضائية التعليمية لتوظيفها وقت الأزمات لتلافي توقف التعليم والتعلم.

**حدود الدراسة:**

اجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020) -(2021 واقتصرت على معلمي ومديري المدارس الحكومية الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية.تتحدد إجراءات الدراسة بالأدوات المستخدمة في جمع البيانات واستجابة عينة الدراسة عنها، وطبيعة التحليل الإحصائي المستخدم في معالجة البيانات.

**الإطار النظري** **والدراسات السابقة:**

تُعد وسائل الإعلام أداة من أدوات التربية كونها المرآة التي تعكس جوانب متعددة من ثقافة المجتمع العامة التي تظهر بشكل ملحوظ في هذه المعلومات التي لم تعد مقتصرة على الأسرة أو المدرسة فحسب بل تجاوزت ذلك لتصبح وسائل الإعلام لها أهميتها في القطاع التعليمي والتربوي ممثلة بالمدارس والجامعات والتي يتلقى منها الطالب أضعاف ما يتلقاه في بيته أو أسرته، كما أصبح لها دوراً مؤثراً في تنشئة الجيل الجديد تنشئة اجتماعية انطلاقاً من أهميتها التأثيرية في نمو الأفراد وتطورهم المعرفي والسلوكي، فاليوم ومع التغيرات المتسارعة أصبحنا بأمس الحاجة إلى وجود إعلام تربوي بنـًّاء يُنمي في الطالب الشعور بالمسؤولية، ويعزز ثقته بنفسه، ويعمل على غرس القيم والمبادئ التي تخاطب عقول الطلبة وقلوبهم بلغة مناسبة لخصائصهم العمرية وبوسائل وأساليب محببة إلى نفوسهم (اللحياني،2007).

وقد أدى التطور التكنولوجي والتقني إلى تعدد وسائل الإعلام من مدونات وواقع افتراضي والتلفاز والصحف الورقية أو الالكترونية والألعاب الرقمية وأخيرا القنوات الفضائية المتعددة ومنها القنوات الفضائية التعليمية التي تبث عب شبكة من الأقمار الصناعية تدور في مسارات محددة حول الأرض وتختص بعرض المواقف التعليمية على اختلافها.

**القنوات الفضائية التعليمية:**

تسعى الكثير من الأنظمة التربوية في العالم لإنشاء قنوات تعليمية مخصصة لمواكبة المستجدات المعرفية والعلمية؛ فالبرامج التعليمية التلفزيونية من الوسائط الفاعلة في مجال التربية والتعليم حيث أنها تظهر الحركة بتفاصيلها كعرض فيديو مصور عن مرحلة نمو النبات مما يجذب انتباه الطلبة وتصور ذلك في أذهانهم، كما تمتاز البرامج التعليمية بتوافر عناصر الجذب والتشويق والإثارة لانتباه الطلبة، وتحفيزهم نحو التعلم لأن ما يُعرض من خلال البرامج التعليمية عبر شاشة التلفاز متعدد الوسائط من صور ومقاطع فيديو وصوتيات ودروس تعليمية فاعلة (النوبي،2005).

وتُعرف القنوات الفضائية التعليمية تربوياً بأنها "مجموعة من القنوات التعليمية الموجهة لجميع الصفوف الدراسية والمراحل التعليمية، وتتناول برامج هذه القنوات المادة التعليمية بأسلوب شيق، يستطيع الطالب من خلال توظيفه للمعلومة التي درسها في حياته العملية" (أحمد، 2009، 11).

وترى شاهين(2008) أن القناة الفضائية التعليمية تعكس الوسيلة بالصوت والصورة وبدقة كل ما يجري في عالم يضج بثورة معلوماتية، كما تعتبر مرحلة هامة من مراحل التطور العلمي والتقني الذي وصلت إليه البشرية، فهي تختزن خبرات متراكمة من المعارف الإنسانية.

**أهداف القنوات الفضائية التعليمية:**

تهدف القنوات التعليمية إلى إثراء العملية التعليمية وذلك من خلال الاستفادة من التقنيات التكنولوجية وشبكات الإنترنت، وتدعيم استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد للوصول بالخدمات التعليمية إلى الأماكن البعيدة، وتجويد مكونات العملية التعليمية، وتعزيز مبدأ التعلم الذاتي والتعلم بالمقلوب والمعلم الصغير وتحفيز الطلبة على البحث العلمي القائم على الاستقصاء والبحث عن المعلومة، وتقديم برامج غير ممنهجة وغير تقليدية لجميع المواد والمراحل التعليمية، ودعم برامج محو الأمية للكبار، وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من بلوغ طموحاتهم، كما تترك القنوات الفضائية التعليمية الأثر الكبير في تعديل سلوك الطلبة من خلال ما تعرضه من برامج تربوية هادفة، تعمل على تحسين وزيادة كفاءة العملية التعليمية التعلمية ، واستناداً إلى ما سبق هذه القنوات تتيح مجال التعليم والتعلم عن بعد للجميع في حال انتشار الأوبئة او الأزمات.

**البرامج التربوية والتعليمية التي تقدمها القنوات الفضائية التعليمية:**

صممت البرامج التعليمية لتدريس المقررات الدراسية والمهارات التعليمية المختلفة، وهي تعرض المادة العلمية بالصوت والصورة وبأسلوب تربوي من خلال شاشة التلفاز، فهي مرنة، وتنسجم مع المستوى العلمي للطلبة وسرعة إدراكهم، ويمكنهم التعلم بنوعية المعلومات التي يريدون تعلمها وعن كيفية عرضها، ويمكن أن تقترح هذه البرامج على الطلبة مراجع ووسائل تعلم أخرى مثل: الكتب والأنشطة العلمية المختلفة، كما تتوافق البرامج التعليمية مع خطة الطالب في المدارس حسب جدول زمني، وهناك تتقاطع مع ما يدرسه من معلومات في المدرسة، وما تقدمه البرامج التعليمية من دروس تكسبه لمهارات المعرفية، وتمكنه من المادة الدراسية، كما تنمي مهارته العلمية والتثقفية.

وتعرف البرامج التعليمية الفضائية بأنها "خطوات معده تعمل على استثارة الطالب وشد أكبر عدد ممكن من حواسه نحو التعلم مع إمكانية التحكم بالمحتوى التعليمي للبرنامج كل حسب سرعته وامكانيته". Mohnsen, Bonnie, 2001:23))

وتتنوع البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية التعليمية بتنوع الغرض منها حيث صنفت إلى نوعين رئيسين ذكرها اللواتية والهنائي(2006) بالآتي:

1- **البرامج التربوية**: وتهدف هذه البرامج إلى نقل شخصية المشاهدين على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم وميولهم وقدراتهم العلمية، وتعمل على تثقيفهم من خلال إكسابهم المهارات والخبرات الحياتية اللازمة ، وهي غير مرتبطة بالتعليم النظامي بشكل مباشر ولا بمنهاج دراسي محدد.

**2-البرامج التعليمية**: وهي برامج مرتبطة بمنهج دراسي محدد وتستهدف إثراء التعليم الرسمي.

**فضائية فلسطين التعليمية:**

أطلقت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ووزارة التربية والتعليم قناة فضائية فلسطين التعليمية بتاريخ 1/9/2020 ضمن الباقة الفلسطينية "نايل سات" وبتقنية "HD" عالية الجودة على أقمار عرب سات تردد 11958 أفقي ونايل سات تردد 12688 عمودي، ومن دواعي إطلاق هذه القناة الحاجة الملحة للحفاظ على استمرارية التعليم وعودة الطلبة إلى مدارسهم في ظل انتشار فيروس كورونا، وتعد فضائية فلسطين التعليمية قناة عربية لمساعدة الطلبة فى فهم دروسهم التعليمية واستذكارها مما يطمئن قلوب الآباء والأمهات على مستقبل أبنائهم التعليمى؛ وذلك نظراً لعدم قدرة الطلبة على التوجه لمدارسهم فى الوقت الراهن المزامن لانتشار ڤيروس كورونا مع مطلع عام 2020، كما تعد فضائية فلسطين التعليمية Palestine EDU قناة تعليمية متخصصة تعرض العديد من البرامج التعليمية التى تهم الطلبة فى جميع المراحل الدراسية، ويتطلع القائمون على القناة الفضائية إلى إنشاء استوديوهات متعددة في المديريات لتوفير الوقت والجهد للمعلم في التصوير، والتنوع في الانتاج ، فبالاضافة الى البرامج التعليمية، نطمح الى ان ننتج برامج ارشادية، ترفيهية توعوية، بحثية، حتى تكون الفضائية محط اهتمام كافة الشرائح المحلية وليس الطالب فقط، كما نتطلع الى مشاركة الطلبة في فضائيتهم من إنتاج وتصوير وإخراج ليستطيعوا اثبات الرؤية الفلسطينية في الفضاء الإعلامي ( جريدة وطن،2020).

فالفضائية كانت الملجأ الوحيد للطالب المحجور حيث وفرت له دروس الكترونية نوعية موازية للمنهج الورقي وليس هذا فحسب فهناك الأنشطة والمهمات وأوراق العمل التي يستطيع الطالب اختبار معلوماته من خلالها، فالفضائية ايضاً ساعدت أولياء الأمور من خلال فهمهم للمادة ومساعدتهم لأبنائهم لأن طلبة المرحلة الدنيا بحاجة الى مساندة ودعم خلال مشاهدتهم للدروس التعليمية وأولياء الأمور أشادوا بدور الفضائية بهذا الجانب بالرغم من حداثة التجربة إلا أن الطالب وولي الأمر استطاعوا الاستفادة منها لأنهم أدركوا أهميتها وضرورتها خلال هذه المرحلة وكان للمدرسة دور في توجيه الطلاب نحو الفضائية فكانت ومن خلال صفحتها الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي تحث الطلبة واولياء الأمور على الاستفادة منها.

**ثانيا: الدراسات السابقة:**

جرى الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بالبحث، وجرى ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

أجرى **الغامدي(2020)** دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية القنوات الفضائية التعليمية السعودية في تقديم التعليم في الأزمات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي " تحليل المضمون"، أظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الاستديو التعليمي حصل على نسبة (50 %) وبدرجة متوسطة، وأن مستوى فاعلية الممارسات التدريسية المستخدمة عبر القنوات التعليمية حصل على نسبة( 61 %) أي بدرجة متوسطة، وأن مستوى فاعلية إنتاج البرامج التلفزيونية وإخراجها حصل على نسبة( 50%) وبدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بأهمية إعداد الاستوديو التعليمي وتزويده بأحدث التجهيزات والديكورات، والاستفادة من التكنولوجيا في عملية الإنتاج والإخراج للدروس التعليمية.

هدفت **دراسة أيتكين (2020, Aytekin)** إلى تحليل الرسوم المتحركة التي تعرض على التلفزيون التركي لمعرفة مدى تضمينها للمحتوى التعليمي ، واستخدم المنهج النوعي ، أما مجتمع الدراسة فهو الرسوم الكاريكاتيرية التي تبث في التلفاز التركي، مع تحديد طريقة أخذ العينات الهادفة ، وبالتالي تم اختيار الرسوم المتحركة التي تبث على قناة راديو وتلفزيون الطلبة التركي (TRT Cocuk)، مما يتيح الوصول إلى مختلف الرسوم الكاريكاتيرية من المصدر نفسه ا، وتم جمع البيانات ذات الصلة باستخدام "نموذج لتحليل وجود الصور العلمية في الرسوم الكاريكاتورية الذي طوره الباحث وطبقه وتوصلت إلى أن الرسوم الكرتونية التي يتم بثها تحتوي على صور علمية ومحتوى تعليمي هادف، وأوصت الدراسىة بضرورة التركيز على الرسوم الكرتونية التعليمية وبثها في التلفزيون التركي.

وقام **محمد (2019)** بدراسة هدفت التعرف إلى فاعلية القنوات الفضائية في تطوير التعليم المفتوح بالتطبيق على فضائية جامعة السودان المفتوحة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الدراسة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتوصلت إلى أن الفضائية التعليمية تنتج وتبث برامج تعليمية تلفزيونية تناسب وتلبي احتياجات الطلبة الأكاديميين.

اما **سونغ وان** **(2015Sung-Wan,**) فقد قام بدراسة هدفت الى التعرف إلى فعالية برنامج تلفزيوني تعليمي عبر الأقمار الصناعية في المدارس الثانوية الإثيوبية، وبلغ عدد المشاركين في (228) طالباً و(63) معلماً، وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات إلى أن الطلبة والمعلمين الإثيوبيين سجلوا درجات عالية في مجالات التقييم فلم تكن مستويات رضا الطلبة العام عن البرنامج التعليمي الفضائي متكافئة مع متغيري الموقع والجنس، وأوصت بضرورة العمل على تحسين المحتوى التعليمي لزيادة إقبال الطلبة على مشاهدة برامج الفضائية.

وهدفت **دراسة أبو الخير (2015)** التعرف الى مستوى جودة أداء قناة الأونروا الفضائية التعليمية من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية في منطقة غرب غزة التعليمية التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة، والعينة (95) معلماً ومعلمة ، وكانت جودة الأداء لقناة الأونروا فوق المتوسط ، كما تبين أن أداء مقدمي البرامج كان عالياً، أما الشكل والإخراج للبرامج التعليمية في القناة فقد كان متوسطاً ، وتبين انه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لمستوى جودة أداء القناة يعزى لمتغيرات ( النوع وسنوات الخدمة)، وأوصت الدراسة بتدريب مقدمي الدروس التعليمية في القناة على استخدام أنواع من الوسائل التعليمية.

وهدفت **دراسة** **أبو ختلة (2014)** التعرف إلى درجة فعالية البرامج التعليمية التي تقدمها فضائية الأونروا بمحافظات غزة لتحسين التحصيل الدراسي لدى طلبتها ، استخدم المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة والمقابلة وتكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع مديري مدارس وكالة الغوث الدولية في العام(2013/2014) وعددهم(245) مديراً ومديرة ، وتوصلت أن الدرجة الكلية لتقدير فعالية البرامج التعليمية التي تقدمها الفضائية بمحافظات غزة لتحسين التحصيل كانت بدرجة عالية، ولا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لفعالية البرامج التعليمية التي تقدمها الفضائية لتحسين التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة تعزى لجميع متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة).

**هدفت دراسة جيدوري(2013)** التعرف إلى الدور التعليمي والتثقيفي للفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلبة، وتمت على عينة من طلبة شهادة الثانوية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة، وكانت النتائج لا توجد فروق دالة إحصائياً في دور القناة في تنمية أداء الطلبة تبعا لمتغيري الجنس، ومتغير الاختصاص وأوصت بإجراء المزيد من الأبحاث حول الإعلام التربوي ودوره في تعزيز العملية التعليمية.

**منهجية الدراسة واجراءاتها:**

استخدمت الباحثة المنهج المدمج التفسيري Sequential Explanatory Mixed Methods حيث بدأت الدراسة بالجانب الكمي ثم النوعي.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة للجزء الكمي من معلمي المدارس الحكومية الأساسية الدنيا ومعلماتها بمديرية تربية وتعليم قلقليلة وعددهم (358) حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للسنة الدراسية (2020-2021)، وكذلك تكون مجتمع الدراسة للجزء النوعي من (45) مدير ومديرة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم لسنة (2020-2021) بمديرية قلقيلية.

جرى اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (194) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية الأساسية الدنيا من مديرية قلقيلية، ومن ثم تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة بناءً على متغير الجنس، وتم إجراء مقابلات شبه منتظمة مع ثمانية مدراء من المدارس الأساسية الدنيا بمديرية قلقيلية، بالإضافة إلى إجراء مقابلة خاصة مع مدير الفضائية.

جدول(1):

*توزيع عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية قلقيلية:*

| **المتغير** | **التصنيف** | **التكرار** | **النسبة المئوية %** |
| --- | --- | --- | --- |
| الجنس | ذكر | 65 | 33.5% |
| أنثى | 129 | 66.5% |
| المجموع | 194 | 100% |
| سنوات الخدمة | أقل من 5 سنوات | 45 | 23.2% |
| 5-10 سنوات | 48 | 24.7% |
| أكثر من 10 سنوات | 101 | 52.1% |
| المجموع | 194 | 100% |
| المؤهل العلمي | دبلوم | 10 | 5.2% |
| بكالوريوس | 161 | 83.0% |
| ماجستير فأعلى | 23 | 11.9% |
| المجموع | 194 | 100% |
| التخصص في البكالورويس | أدبي | 136 | 70.1% |
| علمي | 58 | 29.9% |
| المجموع | 194 | 100% |

## أداتي الدراسة:

**الاستبانة:**

بعد الاطلاع على أدوات بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة كدراسة محمد (2019) ودراسة الغامدي (2020) اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين: الجزء الأول ويشتمل أسئلة للحصول على بيانات ديمغرافية عن المعلمين والمعلمات المستجيبين، والمتغيرات: الجنس، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، والتخصص في البكالوريوس. اما الجزء الثاني**:** فاشتمل على (35) فقرة موزعة على (4) مجالات فيما يتعلق بدور الفضائية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية قلقيلية، والجدول (2) يبين ذلك:

جدول 2

*مجالات الاستبانة:*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المجال** | **عنوان المجال** | **عدد الفقرات** |
| الأول | الدور التعليمي لفضائية فلسطين | 5 |
| الثاني | فاعلية الحصص التعليمية عبر الفضائية | 13 |
| الثالث | تحديات فضائية فلسطين | 10 |
| الرابع | سبل مواجهة تحديات فضائية فلسطين | 7 |
| المجموع | | 35 |

وتمت الاستجابة عن هذه الفقرات باستخدام سلم ليكرت الخماسي **((Likert Scale**، يبدأ بالدرجة (دائماً) (5) درجات، (غالباً) (4) درجات، (احياناً) (3) درجات ونادراً درجتين ثم اطلاقاً درجة واحدة.

**صدق الإستبانة:**

جرى التحقق من الصدق من خلال عرضها على (8) من أساتذة الجامعات الفلسطينية والعربية المختصين في الإدارة التربوية والعلوم الانسانية، وطلب منهم إبداء رأيهم في فقرات أداة الدراسة التي بلغ عددها قبل التحكيم(40) فقرة موزعة في (5) مجالات، وتم الأخذ برأي الأغلبية أي 75% من الأعضاء المحكمين ليبلغ عدد فقرات الدراسة (35) موزعة في (4) مجالات.

**ثبات الإستبانة:** تم استخراج حساب معامل الثبات، باستخدام معامل الاتساق الداخلي معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach’s Alpha) وقد تراوحت معاملات الثبات بين (0.90-0.94) في حين بلغ الثبات الكلي (0.97) وهو معامل ثبات عالٍ جدا ويفي بأغراض الدراسة.

**المعالجات الإحصائية للأداة الكمية:**

جرى جمع البيانات باستخدام الاستبانة، ومن ثم تفريغها في ملف إكسل (Excel)، وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وتم اجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة المستقلة وفرضياتها وهي: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، بالإضافة الى اجراء اختبار(ت) لعينيتين مستقلتين (Independent Sample t-test) لفحص الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة المستقلة وفرضياتها وهي: الجنس والتخصص في البكالوريوس.

**ثانياً: المقابلة**:

تم إعداد الأسئلة بناءً على الاستبانة المعدة والفكرة التي تبلورت من الأدب النظري والدراسات السابقة وتحكيمها من قبل بعض المحكمين وعددهم(8) من أساتذة الجامعات للتأكد من مناسبتها وشموليتها. تم مقابلة ثمانية من مديري ومديرات المدارس بالإضافة الى مقابلة مدير الفضائية. تناولت المقابلة المحاور المتعلقة بدور الفضائية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الاساسية الدنيا، بالإضافة الى التحديات التي تحول دون تمكين الفضائية من تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الاساسية الدنيا وسبل مواجهتها. **المعالجات النوعية:**

بعد إجراء المقابلات تم تفريغ الاستجابات، وتحليلها وذلك بحساب التكرارات في الجمل النصية لاستجابات المديرين، وبيان النسبة المئوية لها ومن ثم ترتيبها حسب الأعلى تكراراً

**نتائج الدراسة وتفسيراتها:**

جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: دور فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية من وجهات نظر المعلمين** وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول يبين ذلك:

**جدول (3):**

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات والمجال الكلي لدور فضائية فلسطين في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية قلقيلية من وجهات نظر المعلمين:*

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقم لمجال** | **المجال** |  | | | |
| **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **النسبة المئوية** | **الدرجة** |
|  | الدور التعليمي لفضائية فلسطين | 3.95 | 0.71 | 79.0 | غالباً |
|  | فاعلية الحصص التعليمية | 3.87 | 0.68 | 77.4 | غالباً |
|  | تحديات فضائية فلسطين | 3.57 | 0.69 | 71.4 | غالباً |
|  | سبل مواجهة تحديات فضائية فلسطين | 3.73 | 0.78 | 74.6 | غالباً |
| الدرجة الكلية | | 3.75 | 0.67 | 75.0 | غالباً |

يتبين من الجدول (3) أنَّ الدرجة الكلية حصلت على متوسط حسابي مقداره(3.75) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة لها الى (75%)**،** وأن الانحراف المعياري عن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد العينة على المستوى الكلي فقد كان (670.)، وهذه النتائج توضح أن للفضائية دوراً كبيراً في تعزيز التعلم وتختلف هذه النتائج مع دراسة الغامدي(2020) والتي أظهرت أن مستوى فاعلية إنتاج البرامج التلفزيونية وإخراجها حصل على نسبة (50%) وبدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن انتشار فيروس كورونا منذ مطلع عام 2020 وما ترتب عليه من إغلاق للمدارس وانقطاع العملية التعليمية فيها، والتوجه بالتعليم عن بعد كانت الحاجة ضرورية لوجود فضائية تعمل على بث الدروس التعليمية للمواد الدراسية المقررة بالمناهج الفلسطينية، فكانت الفضائية وليدة الجائحة ؛ ولذا كان لها دوراً كبيراً في تمكين الطلبة خاصة طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من متابعة دروسهم ومتابعة الحصص المصورة من قبل المشرفين والمعلمين عبر الفضائية التعليمية، علماً أن القناة لها صفحة على الفيس بوك ومن خلالها يتم التعرف على توقيت الحصص التعليمية (الدورة البرامجية) التي تبث عبر الفضائية.

اما فيما يتعلق بإجابة المديرين على السؤال المتعلق بدور فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الاساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية من وجهات نظر المديرين، كانت استجاباتهم متوافقة مع النتائج الكمية فكانت النسبة (غالباً).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الفضائية أنشأت في ظل الجائحة من قبل وزارة التربية والتعليم لمواكبة عملية التحصيل العلمي للطلاب في حالة عدم انتظام دوامهم الوجاهي في المدرسة، فكانت انطلاقة الفضائية بتاريخ 1/9/2021، وبالرغم من أن القناة كانت تحت مسمى البث التجريبي الا أن القائمين عليها لديهم افكار ابداعية وطموحات كبيرة من أجل أن تصل الفضائية إلى كل الطلبة، بكامل تألقها ونضوجها لتكون من ضمن الفضائيات المهمة الموجودة على مستوى البلاد العربية والتي تحمل هذا الطابع، وبالتالي فالفضائية تعمل على دعم المنهاج واثراءه، كما تساعد الطلبة وتزودهم بأوراق العمل والمهمات والأنشطة ومقاطع الفيديو المصورة".

نتائج السؤال الثالث: هل تختلف وجهات نظر المعلمين في دور فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة مدارس المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية باختلاف متغيرات: الجنس، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي التخصص في البكالوريوس؟

وللإجابة على هذا السؤال تم فحص الفرضيات التالية:

**الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين لدور الفضائية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية قلقيلية تعزى لمتغير الجنس.**

ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-Test):

نتائج اختبار "ت"، لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس والجدول يبين ذلك:

جدول(4):

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجال** | **ذكر (ن=65)** | | **أنثى (ن =129)** | | **قيمة (ت)** | **الدلالة** |
| **المتوسط** | **الانحراف** | **المتوسط** | **الانحراف** |  |  |
| الدور التعليمي لفضائية فلسطين | 3.72 | 0.79 | 4.06 | 0.63 | 3.21 | 0.00\* |
| فاعلية الحصص التعليمية | 3.70 | 0.68 | 3.96 | 0.66 | 2.60 | 0.01\* |
| تحديات فضائية فلسطين | 3.42 | 0.72 | 3.64 | 0.66 | 2.10 | 0.03\* |
| سبل مواجهة تحديات فضائية فلسطين | 3.51 | 0.83 | 3.84 | 0.73 | 2.79 | 0.00\* |
| الدرجة الكلية | 3.57 | 0.69 | 3.85 | 0.64 | 2.76 | 0.00\* |

يتضح من النتائج وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين لدور الفضائية تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات والدرجة الكلية وجاءت هذه الفروق لصالح الاناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو الخير(2015) والتي أظهرت أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لمستوى جودة أداء قناة الأونروا الفضائية يعزى لمتغير النوع (الجنس).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة اٍلى أن نسبة المعلمات من الاٍناث ضعف نسبة المعلمين من الذكور حيث بلغت نسبة الاناث(66.5) اما نسبة الذكور بلغت (33.5) وهناك أسباب أخرى الإناث يظهرن اهتماماً أكبر من الذكور بالقنوات التعليمية كون غالبيتهن لديهن أبناء في المدارس، ويمارسن وظيفة الأمومة في تدريس أبنائهن، ولذلك فكثير منهن لاقى ترحيباً بالفضائية لما لها من دور في تعزيز التعلم، وتوضيح المادة التعليمية في الدروس المختلفة من خلال الحصص التعليمية التي يتم تصويرها عبر الفضائية، مع العلم أنَّ هناك فئة كبيرة من معلمات المرحلة شاركن في الحصص المصورة التي تبث عبر الفضائية ، أما الذكور فكثير منهم يقضي غالبية وقته خارج البيت أو في العمل خاصة خلال فترة الانقطاع عن المدارس والتحول بالتعلم عن بعد.

**الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين لدور فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.**

**ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) والجدول يبين ذلك:**

**جدول(5):**

*نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق تبعاﹰ لمتغير سنوات الخدمة.*

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجالات** | **مصدر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **قيمة(ف)** | **الدلالة الإحصائية** |
| الدور التعليمي لفضائية فلسطين | بين المجموعات | .844 | 2 | .422 | .828 | 0.43 |
| داخل المجموعات | 97.295 | 191 | .509 |
| المجموع | 98.139 | 193 |  |
| فاعلية الحصص التعليمية عبر الفضائية | بين المجموعات | .227 | 2 | .113 | .243 | 0.78 |
| داخل المجموعات | 89.125 | 191 | .467 |
| المجموع | 89.352 | 193 |  |
| تحديات فضائية فلسطين | بين المجموعات | .800 | 2 | .400 | .825 | 0.44 |
| داخل المجموعات | 92.574 | 191 | .485 |
| المجموع | 93.373 | 193 |  |
| سبل مواجهة تحديات الفضائية  فلسطين التعليمية | بين المجموعات | 1.462 | 2 | .731 | 1.197 | 0.30 |
| داخل المجموعات | 116.658 | 191 | .611 |
| المجموع | 118.121 | 193 |  |
|  | بين المجموعات | .683 | 2 | .342 | .754 | 0.47 |
| داخل المجموعات | 86.491 | 191 | .453 |
| المجموع | 87.174 | 193 |  |

واتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين لدور الفضائية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية قلقيلية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو ختلة (2014) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لفعالية البرامج التعليمية التي تقدمها فضائية الاونروا لتحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الفضائية هي إحدى التقنيات التعليمية والإعلامية، ومحطة تلفزيونية تبث عبر قمر النايلسات والعربسات وفق تردد معين، وتعمل على تقديم الحصص المصورة لكافة المواد التعليمية المقررة في المنهاج لضمان استمرارية التعليم والتعلم في ظل الجائحة، وهذا الدور وتأثيره في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا ليس له علاقة بسنوات الخدمة، فالمعلمين مهما كانت أعمارهم ومهما كانت عدد سنوات خدمتهم حريصون على التعاطي والتكيف مع متطلبات العصر وما يطرأ عليه من تغيرات، ولذلك استجابوا للدورات التدريبية التي عقدتها وزارة التربية والتعليم لاعتماد طرائق التدريس الحديثة التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم عن بعد ولذا جاءت الفضائية لمساندة العملية التعليمية التعلمية في ظل الجائحة ولمساعدة المعلمين بكافة مستويات خدمتهم على الاستعانة بالحصص المصورة وعرضها للطلبة خاصة المرحلة الأساسية الدنيا من خلال برنامج تيمز الالكتروني، لان هذه الحصص تثري المنهاج بفيديوهات مصورة تغني المعلم عن الاستعانة بفيديوهات أخرى أو إعداد عرض(بوربوينت) للحصة وهذا يحتاج لوقت طويل للإعداد.

**الفرضية الثالثة:** **لاتوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين لدور فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.**

**ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) جدول (6).**

**جدول 6**

نتائج ***تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق تبعاﹰ لمتغير المؤهل العلمي:***

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجالات** | **مصدر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **قيمة(ف)** | **الدلالة الإحصائية** |
| الدور التعليمي لفضائية فلسطين التعليمية | بين المجموعات | 3.630 | 2 | 1.815 | 3.668 | \*0.02 |
| داخل المجموعات | 94.509 | 191 | .495 |
| المجموع | 98.139 | 193 |  |
| فاعلية الحصص التعليمية عبر الفضائية | بين المجموعات | 2.533 | 2 | 1.266 | 2.786 | 0.06 |
| داخل المجموعات | 86.819 | 191 | .455 |
| المجموع | 89.352 | 193 |  |
| تحديات فضائية فلسطين | بين المجموعات | 2.128 | 2 | 1.064 | 2.228 | 0.11 |
| داخل المجموعات | 91.245 | 191 | .478 |
| المجموع | 93.373 | 193 |  |
| سبل مواجهة تحديات الفضائية فلسطين | بين المجموعات | 4.118 | 2 | 2.059 | 3.450 | \*0.03 |
| داخل المجموعات | 114.003 | 191 | .597 |
| المجموع | 118.121 | 193 |  |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | 2.871 | 2 | 1.436 | 3.253 | \*0.04 |
| داخل المجموعات | 84.303 | 191 | .441 |
| المجموع | 87.174 | 193 |  |

عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين لدور الفضائية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية قلقيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المجالين الثاني والثالث، بينما يوجد فروق دالة أحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين لدور الفضائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المجالين الأول والرابع وكذلك الدرجة الكلية للمجالات ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية.

جدول (7)

*نتائج اختبار LSD للمجالين الأول والرابع والدرجة الكلية:*

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجال** | **المؤهل العلمي** | **دبلوم** | **بكالوريوس** | **ماجستير فأعلى** |
| الدور التعليمي لفضائية فلسطين | دبلوم |  | 0.54062\* | 0.30087 |
| بكالوريوس |  |  | -0.23975- |
| ماجستير فأعلى |  |  |  |
| سبل مواجهة تحديات فضائية فلسطين | دبلوم |  | \*0.61953 | 0.42560 |
| بكالوريوس |  |  | -0.19393 |
| ماجستير فأعلى |  |  |  |
| الدرجة الكلية | دبلوم |  | \*0.49925 | 0.30919 |
| بكالوريوس |  |  | -0.19006- |
| ماجستير فأعلى |  |  |  |

وتبين وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في مجال الدور التعليمي للفضائية بين الدبلوم والبكالوريوس ولصالح الدبلوم، ومجال سبل مواجهة تحديات الفضائية بين الدبلوم والبكالوريوس ولصالح الدبلوم، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في مجال الدرجة الكلية بين الدبلوم والبكالوريوس ولصالح الدبلوم وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو ختلة (2014) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لفعالية البرامج التعليمية التي تقدمها فضائية الأونروا لتحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن معلمي المرحلة الأساسية الدنيا أغلبهم من حملة الدبلوم بينما حملة الماجستير والبكالوريوس فأغلبهم يعملون بالمدارس الثانوية، ومن ناحية أخرى فحملة الدبلوم و بحكم تدريسهم للمرحلة الأساسية فهم يدركون أهمية الدور التعليمي الذي تقدمه الفضائية من حصص تعليمية تفاعلية تساعد طلبة المرحلة الأساسية وأولياء الأمور على متابعة الدروس التعليمية مما يرفع من مستواهم التحصيلي، كما أنهم وجدوا في الفضائية ما يحتاجونه من إثراء للمنهاج وتوظيف الصوتيات ومقاطع الفيديو وشرح المادة التعليمية بطريقة مبسطة وسهلة ومشوقة، إضافة لتزويدهم بأوراق العمل والمهمات التعليمية.

**الفرضية الرابعة :** **لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين لدور فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية تعزى لمتغير التخصص في البكالوريوس.**

**ولفحص هذه الفرضية فقد تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-Test**).

جدول (8)

***نتائج اختبار "ت"، لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير التخصص في البكالوريوس.***

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجال** | **علمي (ن=58)** | | **أدبي (ن =136)** | | **قيمة (ت)** | **الدلالة** |
| **المتوسط** | **الانحراف** | **المتوسط** | **الانحراف** |  |  |
| الدور التعليمي لفضائية فلسطين | 3.95 | 0.70 | 3.95 | 0.71 | 0.006 | 0.99 |
| فاعلية الحصص التعليمية عبر الفضائية | 3.86 | 0.68 | 3.88 | 0.68 | 0.261 | 0.79 |
| تحديات فضائية فلسطين | 3.52 | 0.72 | 3.59 | 0.68 | 0.645 | 0.51 |
| سبل مواجهة تحديات فضائية فلسطين | 3.67 | 0.80 | 3.75 | 0.77 | 0.664 | 0.50 |
| الدرجة الكلية | 3.72 | 0.67 | 3.77 | 0.67 | 0.485 | 0.62 |

واتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين لدور الفضائية تعزى لمتغير التخصص في البكالوريوس (علمي وأدبي)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جيدوري (2014) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً من وجهات نظر الطلبة والطالبات نحو تأثير الإعلام التربوي في أدائهم على المستوى التعليمي والثقافي تعزى لمتغير الإختصاص.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن التخصص في البكالوريوس لا يؤثر في دور الفضائية فهي أداة تقنية تعليمية تقدم حصص تعليمية لكافة المواد التعليمية في المناهج الفلسطينية، وبالتالي فهي تخدم كافة المناهج والتخصصات دون استثناء وتعمل على بث الحصص التعليمية المصورة من قبل المعلمين والمشرفين في كافة التخصصات؛ ولذلك فالتخصص ليس له أثر على استجابات المعلمين بقدر ما لطريقة الأداء والعرض من دور في دعم المنهاج وإثراءه.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، ونصه:**

**ما التحديات التي تحول دون تمكين فضائية فلسطين التعليمية من تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الاساسية الدنيا ؟**

**استجابات مديري المدارس الأساسية الدنيا بمديرية قلقيلية (ن=8) على السؤال الرابع**

**جدول (9)**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **النص** | **م1** | **م2** | **م3** | **م4** | **م5** | **م6** | **م7** | **م8** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| 1 | ضعف النت وعدم وضوح الصوت أثناء العرض أحيانا |  | 1 |  |  | 1 | 1 | 1 | 1 |  | 63% |
| 2 | عدم تزامن البث بالقناة مع ما يدرس بالرزم التعليمية (ممكن القناة تكون متقدمة أو متأخرة عنا) | 1 | 1 |  |  | 1 |  |  |  |  | 38% |
| 3 | قناعات المعلم ورفض التغيير |  |  |  |  |  | 1 | 1 | 1 |  | 38% |
| 4 | عدم وجود نت أو أجهزة لاب توب لدى كثير من طلبة المدارس في البيوت | 1 | 1 |  |  |  |  |  |  |  | 25% |
| 5 | عدم تعاون الأهل مع الفضائية، وقلة المتابعة لأبنائهم. |  | 1 | 1 |  |  |  |  |  |  | 25% |
| 6 | عدم تفاعل الطالب مع الشاشة (التلفاز) والتفاعل مع المعلم في الصف |  |  | 1 |  |  | 1 |  |  |  | 25% |
| 7 | لا يوجد تحديات |  |  |  | 1 | 1 |  |  |  |  | 25% |
| 8 | هناك تحديات كونها فكرة جديدة |  |  |  |  |  | 1 |  |  |  | 13% |
| 9 | المنهاج مصمم وفق استراتيجيات التعليم الوجاهي |  |  | 1 |  |  |  |  |  |  | 13% |
| 10 | تسرب الطلبة بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية |  | 1 |  |  |  |  |  |  |  | 13% |

النتائج النوعية المتعلقة بتحديات الفضائية كانت غالباً وهي تنسجم مع النتائج الكمية المتعلقة بالسؤال الأول في المجال الثالث، وجاءت مع (ضعف النت وعدم وضوح الصوت أثناء العرض أحياناً) وتتفق مع دراسة طنطاوي (2000) والتي أظهرت عدم وجود عملية التفاعل المباشر وكذلك مواعيد عرض البرامج لا تتناسب مع مواعيد تواجد الطلبة بالمنزل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن كثير من الطلبة والمعلمين يشاهدون القناة عبر شبكة الإنترنت بوقت غير متزامن حيث يواجه كل منهم تحدٍ في مشاهدة الحصص عبر الفضائية مباشرة، لعدم وجود الانترنت، فليس هناك توافق بحيث يتم بث الحصص المصورة مع تاريخ إعطاء الدرس عبر التيمز ولذلك قد يعزف كثير من الطلبة عن مشاهدتها خاصة أنه في ظل الجائحة تم توزيع رزم تعليمية مختصرة في الدروس والأنشطة على المعلمين والطلبة، فيما تم شرحها في الفضائية، ومن التحديات أن بعض المعلمين ليس لديهم أي قناعة في توظيف أي أداة تعليمية سوى السبورة والطبشورة ويميلون للتعليم الوجاهي وغالبيتهم من كبار السن لإيمانهم بأن التعليم الوجاهي يكفل إيصال المعلومة للطالب وجهاً لوجه فيتابع أعماله ويوثق علاقته الوجدانيةفي الصف**.**

**النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:**

**ما سبل مواجهة التحديات التي تحول دون تمكين الفضائية من تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الاساسية الدنيا ؟**

**استجابات مديري المدارس الأساسية الدنيا بمديرية قلقيلية (ن=8) على السؤال الخامس**

**جدول (10):**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **النص** | **م1** | **م2** | **م3** | **م4** | **م5** | **م6** | **م7** | **م8** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| 1 | توفير الإنترنت للطلبة من خلال تواصل الوزارة مع الشركات المزودة | 1 | 1 |  |  | 1 | 1 | 1 | 1 |  | 75% |
| 2 | تهيئة المعلمين والطلبة وأولياء الأمور على توظيف الفضائية |  | 1 |  | 1 | 1 | 1 |  | 1 |  | 63% |
| 3 | متابعة تزامن حصص الفضائية مع الرزم التعليمية | 1 |  |  |  | 1 | 1 |  |  |  | 38% |
| 4 | تعريف المجتمع المحلي بفضائية فلسطين |  |  | 1 |  |  |  | 1 | 1 |  | 38% |
| 5 | توظيف التكنولوجيا والخروج عن النمط التقليدي |  |  | 1 |  |  |  |  |  |  | 13% |
| 6 | وجود كتب تفاعلية |  | 1 |  |  |  |  |  |  |  | 13% |

النتائج النوعية المتعلقة بسبل التغلب على التحديات كانت بنسبة مرتفعة، وهي تتوافق مع النتائج الكمية، وهذا يدل على توافق استجابات المعلمين مع آراء المديرين، وتتفق هذه النتيجة مع توصيات جيدوري (2014) بضرورة استغلال صناع السياسة لدور وسائل الإعلام الفاعل في تعزيز مستويات التعليم لدى الطلبة على نحو أمثل من خلال تفعيل استخدام وسائل الإعلام في البيئة المدرسية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن مستجدات المرحلة تتطلب توظيف شبكة الإنترنت للتعلم الإلكتروني عبر المنصة التعليمية وبث الحصص المصورة عبر الفضائية للطلبة من خلالها والتي لا يمكن توظيفها دون شبكة إنترنت، خاصة أن المدارس تخلو من الأقمار الصناعية التي تدعم البث التلفزيوني ، كما يتطلب الأمر توعية حقيقية للمعلمين وأولياء الأمور والطلبة وجذب اهتمامهم للفضائية والرجوع إليها ولا يتحقق ذلك دون تكليف منسقين في الميدان بكافة المديريات للعمل على توعية وتهيئة العناصر التعليمية من خلال زيارات ميدانية وتوضيح دور الفضائية من خلال نشرات توعوية وبوسترات وبث حصص مصورة عبر شاشة العرض في المدارس وتوجيه المعلمين للحديث عنها للطلبة وعمل لجان للفضائية مكونة من الطلبة يعملون على نشر فكرتها في المدارس المتواجدين فيها من خلال أنشطة متنوعة من أجل ترسيخ فكرتها واستمرار تفعيلها في البيوت والمدارس، وكان قد تحدث مدير الفضائية إلى الباحثة عن سبل مواجهة التحديات، والرؤية التطويرية للفضائية فكانت إجابته بضرورة توفير كادر بشري مبدع ، من فنيين وتقنيين وإداريين، ووجود مقر رئيسي للفضائية بأقسام مختلفة ، كلا حسب المواد في المنهاج المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم، مجهز بأحدث ما وصلت إليه التقنيات من أجهزة ومعدات و انشاء استوديوهات متعددة في المديريات لتوفير الوقت والجهد للمعلم في التصوير، والتنوع في الإنتاج ، فبالإضافة الى البرامج التعليمية ، نطمح الى أن ننتج برامج إرشادية، ترفيهية توعوية، بحثية، حتى تكون الفضائية محط اهتمام كافة الشرائح المحلية وليس الطالب فقط، ونتطلع إلى مشاركة الطلبة في قضائيتهم، من إنتاج وتصوير وإخراج، ليستطيعوا إثبات رؤيتهم في فضائهم الإعلامي، حتى نصل الى درجة كبيرة من الإتقان في العمل.

**التوصيات والمقترحات**:

1. زيادة الميزانية المخصصة للفضائية من جانب وزارة التربية والتعليم.
2. تجهيز البنية التحتية في المدارس بشبكات الإنترنت لتمكين المعلمين من عرض الحصص المصورة للطلبة عبر الفضائية.
3. التنسيق بين المادة التعليمية التي تشرح والتي تعرض عبر الفضائية من قبل القائمين عليها.
4. تعيين منسقيين للفضائية في المديريات لتوعية المعلمين والطلبة وأولياء الأمور بدور فضائية فلسطين ومتابعتها.
5. العمل على تطوير المحتوى التعليمي بحيث يكون تفاعلي.
6. توظيف الإعلام التربوي في توعية أولياء الأمور والطلبة لدور الفضائية.

**المراجع العربية:**

1. أحمد، سهام .(2009) . **تقويم البرامج التعليمية الفضائية المتخصصة للتعليم الإعدادي بمصر في ضوء بعض المعايير التربوية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
2. البسطامي، سلام راضي.(2013). **مستوى إدارة استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى آباء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأمهاتهم في محافظة نابلس**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
3. جيدوري، بشار.(2013). الدور التعليمي والتثقيفي للقناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلبة : دراسة ميدانية لمعرفة وجهة نظر طلاب الشهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية***.* 29(1)، 393-424.
4. الخرابشة، عمر.(2012). **أساليب البحث العلمي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. شاهين، هبة.(2008). **التلفزيون العربي الفضائي** ، القاهرة، مصر، دار المصرية اللبنانية.
6. الشريف ، تامر. (2010). **تقويم برامج التربية الإسلامية المقدمة في الإذاعات المحلية في ضوء معايير جودة البرامج الإذاعية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .الجامعة الإسلامية .غزة، فلسطين.
7. الغامدي ،أحمد. (2020). فاعلية القنوات الفضائية التعليمية السعودية في تقديم التعليم في الأزمات من وجهة نظر المختصين***، المجلة التربوية*** ، جامعة سوهاج، كلية التربية، مجلد(77).
8. الفريحات، غالب.(2010). ***مدخل إلى تكنولوجيا التعلي****م*،عمان، الأردن، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
9. اللواتية، طاهرة والهنائي، سالم.(2006) الإعلام التربوي. **مجلة التطوير التربوي**. وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان. عدد 31.
10. اللحياني، خضر.(2007). **دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العامة المقدسة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة كولومبوس، الولايات المتحدة الأمريكية.
11. محمد، روضات.(2019). ***فاعلية القنوات الفضائية في تطوير التعليم المفتوح :دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على فضائية جامعة السودان***، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة افريقيا العالمية ، الخرطوم، السودان.
12. النوبى، أحمد.(2005). **فاعلية بعض أنماط تصميم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط على التحصيل المعرفي وبعض مهارات إنتاج البرامج التليفزيونية التعليمية لطالب شعبة تكنولوجيا التعليم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كليةالتربية: جامعة الآزهر، القاهرة، مصر.
13. وزارة التربية والتعليم. (2020). **الخطط والاستراتيجيات**، رام الله، فلسطين.
14. وزارة التربية والتعليم. (2008). **الخطط والاستراتيجيات**، الموقع الإلكتروني <http://www.mohe.pna.ps/> استرجع بتاريخ 28-7-2021

**المراجع الأجنبية:**

1. Aitkin, o. (2020). Analysis of Science Images Presence in Cartoons (A Turkish TV Channel Case), **European Journal of Educational Research**, 9(3) 1347-1366**.**
2. Mohsen ،Bonnie. (2001). Using Technology in physical Education, - 3rd Edition: Montague ،Hillsdale Press**.**
3. Senge, P, (2000). Schools that learn, A fifth discipline. Resource. New York: Double Ely. P 26
4. Sung-Wan, K. (2015). Effectiveness of a Satellite Educational Television Program for Ethiopian Secondary Education, **Distance Education**, 36(3) 419-436.